



أسس الحوار عبر الشبكات، قوائم المراسلة ونشرات الأنباء

هنالك نوعان رئيسيان للاتصال على الإنترنت: لامتزامن، حيث ترسل رسالة، كالإيميل مثلاً، إلى شخص ما فيجيبك عندما يحلو له؛ و متزامن، بحيث يكون المرسل والمرسل إليه على الخط معاً في نفس الوقت ويكون الرد فورياً، ويسمى محادثة/ تشات.

أول ما يجب أن تعرفه عن المحادثة/ التشات:

تسمح خدمة التشات لشخصين أو أكثر في أي مكان بالعالم بالتحدث مع بعضهم البعض عبر الانترنت - ويتم هذا الحديث عادة بتبادل رسائل بين المتحاورين في نفس الوقت عوضاً عن استخدام الصوت - .

لتحقيق هذا النوع من الاتصال يلزمك أمران، طبعاً بالإضافة إلى الاشتراك بخدمة الانترنت، وهما: أولاً وجود شخصين أو أكثر على الخط للتحاور، ثانياً وجود برنامج خاص بالمحادثة (chat software). ويمكنك إجراء حوار صوتي ولكن تحتاج في هذه الحالة إلى مايكروفون و/أو كاميرة فيديو خاصة بالويب عند كلا المتصلين.



كيف نتحدث على شبكة الإنترنت

من أهم عوامل نجاح إي حوار تحلي المتحاورين بالصبر وبالمقدرة على التفهم. تكمن أهمية تحليك بالصبر في أنك ستصادف على الشبكة نماذج مختلفة من البشر. فإذا كنت تملك هاتين الخصلتين، بالإضافة إلى خدمة الإنترنت وبرنامج المحادثة وإلى إتقانك للغة شائعة، يمكنك الدخول في أي حوار بسهولة - طبعاً إذا كنت قادراً على التكيّف مع كل الأجواء والمواضيع التي قد تجد نفسك طرفاً في مناقشتها.

زيائن وبرامج المحادثة:

هنالك عدة شبكات توفر لك خدمة التشات على الانترنت، مثل AOL Chat , ICQ Chat , Chat on Yahoo! بالإضافة إلى عدة مواقع لغرف المحادثة على شبكة الويب. ولدخول أية غرفة محادثة على الويب ما عليك إلا إتباع الخطوات التي تجدها على موقع الويب.

تتطلب أنظمة الحوار الأخرى برنامجاً خاصاً، فعلى سبيل المثال هنالك عدد كبير من غرف الحوار على شبكة AOL تغطي مختلف المواضيع، ولكن للدخول في هذه الغرف عليك قبل كل شيء أن تكون عضواً في هذه الشبكة وأن تستخدم برنامج الحوار الخاص بها الذي يمكنك من دخولها. وبعض شبكات الحوار الأخرى تتطلب حصولك على برنامج حوار خاص يسمى عادة وكيل الحوار.

في الواقع، يوجد عدد كبير من هؤلاء الوكلاء منها المجاني ومنها غير المجاني. ويمكن أن يتم الحوار بين عدة مواقع على شبكة الإنترنت. يمكنك تجريب الموقعين التاليين: www.ZDNet.com أو www.tucows.com من أجل إيجاد وكلاء الحوار. وما عليك إلا أن تبحث في برنامج الحوار (chat software) وستجد تنوعات كثيرة لمواضيع حوار عامة وخاصة على حد سواء.

من النص إلى الحوار التلفزيوني المرئي:

كانت برامج الحوار الأصلية بسيطة وتعتمد على النص المكتوب أساساً. وهناك العديد من البرامج الرائدة في هذا المجال - والتي ما زالت شائعة - بما فيها وكلاء إنترنت ريلي تشات (IRC) Internet Relay Chat الذين يقدمون خدمات مجانية، نذكر منها: mIRC و PIRCH وهما يحظيان باستقطاب عدد كبير من المستخدمين، إضافة إلى برنامج IRC Toons الذي يستهوي أولئك المستخدمين الذين يحبون ابتكار الأشكال و الرسوم المتحركة المختلفة الأشكال التي تجسد شخص أو فكرتهم (avatars) التي تمثلهم علاوة على التفاعل مع ابتكارات الآخرين ممن يستخدمون البرنامج نفسه.

الأشكال المجسدة : Avatars

تقدم بعض برامج الحوار المتطورة خياراً إضافياً للمستخدمين يتمثل في إمكانية صنع أشكال ورسوم مختلفة تمثل المستخدمين في غرف المحادثة ثلاثية الأبعاد. تبدو هذه الأشكال عادة على هيئة المستخدم، ولها لون الجلد نفسه والشعر وملامح الوجه نفسها. وقد تسمح لك بعض البرامج باستخدام صور فوتوغرافية حقيقية. ولكن تذكر، ليس بالضرورة أن يجسد الشكل المرسوم (avatar) الشخص الذي يستخدمه، فقد يكون هذا الشكل مجرد قناع يتخفى وراءه المستخدم.

استخدام برامج المحادثة : (Chat Software)

إن معظم برامج التشات سهلة الاستخدام. ستلاحظ فور دخولك إلى غرفة المحادثة ثلاثة عناصر:

١- النافذة التي يتم فيها الحوار، حيث سيظهر كلامك وكلام المشاركين الآخرين.



٢- مريعاً كي تكتب داخله إجابتك قبل إرسالها باستعمال مفتاح «Send» أو مفتاح «Enter» أو أي مفتاح آخر من شأنه إظهار رسالتك في نافذة الحوار.

٣- نافذة تظهر أسماء المستخدمين أو الأشكال التي تمثلهم (Avatars) المتواجدين في الغرفة. لا تقدم جميع برامج المحادثة هذه النافذة، وأحياناً يتم إلغاء عملها - في حال وجودها- لترك مكان أكبر لنافذة الحوار.

في غرف الحوار الصوتية، ستسمع صوت المستخدم عند دوره في الكلام، بينما يستمر ظهور الحوار المطبوع على الشاشة.

مع التطور الكبير الذي طرأ على شبكة الويب مؤخراً، أصبحت معظم الاتصالات الفورية (المحادثة) تتم عن طريق عالم هذه الشبكة الملون والمتنوع. يمكنك تجربة الدخول في حوار على هذه الشبكة على هذين الموقعين:

<http://www.yahoo.com> أو <http://www.ivillage.com/chat/>

حيث يقدم لك هذان الموقعان أجواء حوار تتميز بالنصوص الملونة وأيقونات مشاعر مختلفة الأشكال بالإضافة إلى ميزة الحوار الصوتي - إذا كانت هذه الميزة موجودة في برنامج المحادثة الذي تستخدمه.

معظم المحادثات شخصية:

إن معظم المحادثات التي تتم على الإنترنت تحمل الطابع الشخصي بين أشخاص يحملون الاهتمامات نفسها. يكون هؤلاء الأشخاص منفتحون عادة ومستعدون لتقبل أعضاء جدد، ولكن انتبه! قد يكون أعضاء بعض هذه الغرف «المنفتحة» قد شكلوا مجموعة أو عصابة خاصة بهم نظراً لطول مدة تحاورهم مع بعضهم البعض، وبالتالي قد يكون لهم بعض القوانين الخاصة بهم. قد يقبل أفراد مثل هؤلاء المجموعات بانضمامك إليهم أو لا يقبلون ذلك.

إذا لمست عدم الترحيب من إحدى غرف الحوار، يستحسن تركها والانتقال إلى غيرها. إذ إنَّ هنالك كثيراً من الغرف يتميز أعضاؤها بالانفتاح فعلاً فيما يتعلق بدخول أعضاء جدد إلى غرفتهم.

في هذه الأجواء الجديدة للاتصال عبر غرف الحوار، يمكن للمشاركين أن يتمتعوا بميزة الحوار الصوتي المسموع، إذا كانت أجهزتهم (في طرف المرسل والمرسل إليه) تتمتع بهذه الميزة.

ولكن على الرغم من كافة التطورات والتقنيات الجديدة التي ظهرت في عالم الاتصال الفوري عبر الإنترنت، مازالت معظم المحادثات تعتمد على النص المكتوب. هذا لأن معظم المتحاورين يحملون وجهة النظر نفسها؛ وهي أنهم إذا أرادوا إجراء حوار صوتي يمكنهم استخدام الهاتف، وسيلة الحديث التقليدية القديمة.

عدم ذكر الأسماء في غرفة الحوار:

إحدى ميزات غرف الحوار الملفتة هي استمتاع بعض المشاركين بإغفال ذكر أسمائهم للسرية. بالطبع ستعدم هذه الميزة في حال انتشار تقنية الحديث المرئي، إلا أنه مازال بإمكان المتحاورين الآن استخدامها إذا رغبوا في ذلك. إذ إنَّ بإمكان المتحاور استخدام «اسم بديل» يكون عبارة عن «تصغير لاسمه» (صيغة يستخدمها للتهكم أو التحجب) أو يمكنه استخدام إي شكل يختاره (avatar) ليمثله.

في بعض الأحيان قد يطلب من المتحاورين كشف عنانهم البريدي وجنسهم وموقعهم (يظهر هذا الطلب على شكل A/S/L ?). إذا لم ترغب بكشف هذه المعلومات، وهذا ما ينصح به عادة، يمكنك الاكتفاء بالاسم السري أو الشكل / الرمز للتعريف عن نفسك.

على كل حال، هنالك مكان في غرف الحوار للأشخاص الذين يحبون استخدام الخيال والتخفي وراء أسماء وشخصيات يحبون انتحالها ومكان للجادين الذين يحبون الدخول إلى الغرف التي تناقش أموراً ومواضيعَ فكرية بحتة.



السؤال عن جنس المتحاور:

هل أنت ذكر (male/M) أم أنثى (female/F)؟ يتكرر هذا السؤال بكثرة في غرف الحوار، لأن الناس يتطلعون دوماً إلى الرومانسية. ولكن احذر، فغالباً ما يحدث سوء فهم بشأن هذه الناحية. لأنك في الواقع لن تستطيع التأكد من جنس الشخص الذي تحاوره فعلاً - خاصة إذا كنت تبحث عن الرومانسية - وكنت تشعر أن هذا الشخص هو الشخص المناسب لك.

عند بدء انتشار غرف الحوار، كان عدد الإناث المتحاورات قليلاً، وكن يطلبن في بعض الأحيان التحوار مع إناث فقط مما كان يرغم بعض الذكور على التخفي وراء أسماء إناث للدخول معهن في الحوار.

مكان الاجتماع الفعلي:

إن أهمية تكنولوجيا غرف المحادثة آخذة بالازدياد بشكل مضطرب في الأوساط التعليمية. وتقدم الصفوف الفعلية لعدد كبير من مدارس ومعاهد الدراسة بالمراسلة عبر الشبكات وسيلة لنقل المحاضرات إلى الطالب وتسهيل تفاعله مع تلك المحاضرات.

إن استخدام برامج نقل الاجتماعات والمحاضرات المصورة (-video conferencing software) والتي تسمح بنقل الصوت والنصوص المكتوبة (text.video and voice-based chat) وتساعد على نقل تلك الاجتماعات بشكل حي ومباشر. من أهم وكلاء الصفوف الفعلية (أو غرف الاجتماع الخاصة بالعمل): Mi-crosoft NetMeeting و Holodesk Communicator، ويمكنك استخدامها مجاناً عن طريق الموقعين التاليين: www.tucows.com أو www.jumbo.com.

أين تقع غرف الحوار؟

توجد غرف الحوار في كل مكان على الإنترنت وعلى شبكة الويب (World Wide Web). هنالك بعض الغرف التخصصية التي تبحث في مواضيع معينة يتم عبرها دعوة ضيوف خاصين (كالكتاب ونجوم السينما وغيرهم) للتداول معهم. كما يمكن التداول بخصوص بعض المنتجات على صفحات الشركات. يمكنك الإطلاع على غرف ياهو Yahoo! المتنوعة، أو يمكنك كذلك إذا كنت مشتركاً في شبكة AOL أن تتصفح العدد الكبير من الغرف التي تبحث في شتى المواضيع عليها.

يدخل الناس عادة ويخرجون من هذه الغرف كيف يشاؤون. وتتنوع المواضيع المطروحة فيها لدرجة كبيرة، من زراعة الورود إلى المواضيع الجنسية المختلفة. لذا عليك التدقيق وتوخي الحذر قبل الدخول في أي منها، خاصة إذا كانت تمتلئ بأشخاص لهم أذواق واهتمامات تختلف عن ذوقك واهتماماتك.

وليس مستبعداً أن يقوم بعض الأشخاص المتحفظين في الحياة بالبوح بأسرارهم الخاصة وسرد أدق التفاصيل عنهم عبر الشبكات متخفين وراء أسماء مستعارة. لذا تهباً لأن تصادف في غرف الحوار أشخاصاً جديرين بالتداول معهم وأشخاصاً تافهين أو مقززين أو حتى شيطانيين.

أفضل الأوقات للحوار:

ليس من المستغرب، على الإنترنت، أن تدخل إلى غرفة حوار لا يوجد عليها شخص آخر. في بعض أنظمة الاتصال، مثل AOL، يمكنك زيارة بعض الغرف التي تبحث في مواضيع معينة ويوجد فيها زائر واحد أو أكثر، والأمر هنا يعتمد على توقيت دخولك هذه الغرف.

وتبعاً لأوقات فراغ المشاركين في غرفة واحدة، قد يكون ذلك الوقت في ساعة متأخرة من الليل أو نهاراً أثناء ساعات العمل. وهنا يجب أن يدخل في اعتبارك اختلاف التوقيت في العالم، بالإضافة إلى ملاحظة أنه لا يوجد توقيت محدد للاتصال عبر الشبكات.



إذا دخلت إحدى الغرف التي يفترض أن تناقش موضوعاً هاماً، ووجدت أن المتحاورين فيها يمزحون ويتحدثون عن حياتهم الجنسية واهتماماتهم الخاصة، أمامك حلان: إما أن تطلب من المتحاورين التقيّد بموضوع الغرفة وإما الانسحاب.

أثناء المحادثة، يكون مفتاح الحوار هو أخذك لدورك في الحديث، خاصة في الغرف التي يمتزج فيها الحوار الصوتي مع المكتوب. حاول طباعة ما تستطيع طباعته - سواء أكان ما تقوله سؤالاً تطرحه أو جملة تقولها أو جواباً ترد به على سؤال ما-. ولمعرفة الفكرة العامة من أية محادثة تجري، يمكنك التريث ومتابعة الحوار لبعض الوقت قبل الدخول في هذه المغامرة.

الخروج من الخط:

لا بد أن نلاحظ نوعاً من الحدود الاجتماعية الفاصلة في هذا النوع من الاتصال عبر الشبكات (تشات)، وإن كانت لا تظهر فوراً. تختفي هذه الحدود في أحاديث العمل نظراً لعمومية المواضيع وتحدد نوعها. أما في الأحاديث التي تدور حول مواضيع حياتية عامة، فإننا نلاحظ أحياناً عدم نضج بعض المتحاورين علاوة على تجاوزهم لحدود اللياقة والأدب، مظهرين عدم اكتراثهم بالآخرين من خلال اللغة الغاضبة أحياناً والسيئة أحياناً أخرى والتي يكون المعنى العام منها هو: «أخرج عن الخط».

إذا شعرت أن الحوار قد خرج عن حدود الذوق والأدب، اطلب من باقي المتحاورين تغيير الموضوع وشرح لهم وجهة نظرك في هذا الأمر، فإذا رفضوا ذلك، ما عليك إلا الخروج من الغرفة.

وما ينطبق على غيرك ينطبق عليك أيضاً. أي أنه يتوجب عليك أنت الآخر الالتزام بحدود اللياقة والأدب. إذا لم تراقب نفسك جيداً وتنتبه للغتك، سيقوم نظام SYS-OP بمراقبتك، ومن ثم سيطلب منك «الخروج من الخط» أو قد يمنعك من متابعة الحوار بطردك من الغرفة (لفترة مؤقتة أو دائمة بإغلاق اسمك عن هذه الغرفة).

إذا كان لديك شيء هام تريد قوله ولكن لا علاقة له بموضوع الحوار الدائر، يمكنك دعوة الآخرين إلى غرفة جديدة لمناقشة ما لديك. وبجميع الأحوال، تبقى المواضيع الحساسة المتعلقة بالأسرار الشخصية أو المتعلقة بالعمل أو أسرار الحكومات غير حصينة وعرضة للسقوط بيد الآخرين، لذا لا ينصح بمناقشتها أو الخوض فيها عبر الشبكات.

اللغة التي يجب استخدامها:

تتنوع اللغة المستخدمة في غرف الحوار وتختلف مستوياتها من اللغة الأكاديمية الراقية إلى الثرثرة العادية التي قد تتجاوز الحد الأدنى للذوق المقبول. وكما تتمكن من التحدث باقتدار في غرف الحوار عليك الإلمام بلغتها ومصطلحاتها، لأن المتحاورين في بعض هذه الغرف يقومون عادة باختصار كثير من الكلمات واستعمال مفردات جديدة دخيلة على اللغة النظامية وذلك لتسريع وتيرة المحادثة أو لتسريع ظهور رسالتهم على الشاشة. لذا عليك على الأقل معرفة هذه المصطلحات التي أوردناها لك في الملحق ب/ لهذا الكتاب.

وكما تتعرف إلى نوعية الحوار ومستوى اللغة والاختصارات المستخدمة في إحدى الغرف، عليك متابعة الحوار لبعض الوقت قبل المشاركة فيه، خاصة وأن الأشخاص الذين يتحاورون لفترة طويلة مع بعضهم البعض ما يلبثون أن يستخدموا مفردات وتعبيرات جديدة خاصة بهم.

انتبه للغتك:

إن أية لغة، سواء محكية أم مكتوبة، تحقق غايتها بنجاح فقط عندما يكون الأشخاص الذين يستخدمونها قادرين على فهم مصطلحاتها ورموزها بل حتى نغماتها. فإذا تحدثت باللغة اللاتينية، على سبيل المثال، مع نادلة مطعم ما في الولايات المتحدة فإنك بالتأكيد لن تحصل على الطعام. وكذلك الأمر على



الخط، إذا رغبت بالتحدث بلغة معينة لا تفهمها إلا فئة قليلة من الناس، وباستعمال أيقونات مشاعر كثيرة واختصارات ومفردات غريبة عجيبة، فإنه من الأفضل أن تستخدم هذه اللغة مع الأشخاص الذين يستطيعون فهمها فقط.

محيطات الحديث في غرفة الحوار:

تكون معظم غرف الحوار مفتوحة عادة لجميع الزوار إلا إذا كانت إحداها مخصصة لمصلحة أعضاء ناد معين أو لمنظمة مهنية معينة لا يدخلها إلا الأعضاء. عندما تدخل إلى غرفة عامة، قد يتم تجاهلك لبعض الوقت لأنك لست من الزوار الاعتياديين لهذه الغرفة، ولكن بعد تكرار دخولك إليها ومن خلال ملاحظتك وتعليقاتك التي تشارك بها سيأخذ المتحاورون في الغرفة بالتحدث إليك.

لا تنس أن حديثك في الغرف العامة يجب أن يتألف من جمل قصيرة لا تتعدى السطر الواحد. لأنه إذا كان هناك عدد كبير من المتحاورين في هذه الغرفة، فإن السطر التالي من حديثك لن يظهر قبل خمسة أسطر يكتب فيها أولئك المتحاورون تعليقاتهم. فإذا أردت إتمام حوارك مع أحدهم، عليك الدخول معه في غرفة خاصة.

بالنسبة للأحاديث العامة التي تدور بين متحاورين قديمين، يصبح موضوع سلامة اللغة، من ناحية النحو والإملاء واستخدام علامات الترقيم، غير ذي بال إلى درجة كبيرة.

هنا ثانية نؤكد لك على ضرورة ترصدك أو مراقبتك لبعض الوقت للغرف التي تريد المشاركة فيها قبل الإقدام على هذه الخطوة. ولا ينظر إلى هذا النوع من التسلسل على أنه غير أخلاقي -عند دخولك الأول إلى أية غرفة حوار- وإنما على أنه نوع من الحذر المطلوب.

أحاديث المقابلات:

نجد هذا النوع من المقابلات مع الشخصيات الهامة والمشهورة على مواقع وغرف حوار شبكة الويب غالباً، مما يهيئ لك الفرصة للتحدث مع شخصيات عامة بارزة في مختلف الحقول، كنجوم السينما والكتاب والباحثين في مجال الطب و مختلف العلوم الأخرى.

كي تستطيع المشاركة في مثل هذه المقابلات، عليك أن تتحلى بالدماثة وأن تكون ملماً بشؤون الضيف أو بالموضوع الذي يتناقش فيه مع مضيفه، لتطرح عليه بدورك أسئلة جديرة بالإجابة.

الرسائل الفورية:

للاشتراك في خدمة الرسائل الفورية IM /Instant Messaging يلزمك استخدام برنامج بسيط موجود على عدة شبكات مثل AOL، Mi-، MSN (Yahoo! Network). (crosft Network).

تمكن خدمة الرسائل الفورية المستخدمين من إرسال رسائل فورية من وإلى في الوقت نفسه، تماماً مثل خدمة التشات، ولكن مع فارق أنك هنا تستطيع أن تحدد الأشخاص الذين يمكنهم مراسلتك وذلك بتصميم قائمة بأسماء «زملاء المراسلة الفورية». وهكذا فإنك مع خدمة IM تعرف مع من تتكلم، وبالتالي فإن إمكانية إخفاء الأسماء ليست واردة هنا .

من أسرع البرامج التي تمكن عدة مستخدمين من التواصل بهذه الطريقة برنامج ICQ I Seek You. وهو من برامج الإنترنت التي تعلمك عندما يكون أصدقاؤك على الشبكة وتمكنك من الاتصال بهم شريطة أن يستخدموا البرنامج نفسه، أي ICQ. تستطيع من خلال هذا البرنامج التحدث (تشات)، إرسال رسائل وملفات، تبادل صفحات عناوين الويب، اللعب، تصميم صفحتك الخاصة بك،



التبحر مع أصدقائك عبر الشبكة بالإضافة إلى عدة خدمات أخرى. وأحدث نسخة من هذا البرنامج هي ICQ ٢٠٠٠ التي تسمح لك بإرسال رسائل صوتية مع الرسائل المكتوبة.

تصميم الرسائل:

هنالك بعض أنظمة IM التي تمكنك من استخدام الألوان والأنواع المختلفة من أشكال الأحرف الطباعية بالإضافة إلى الأحرف السوداء الثخينة والأحرف المائلة، ولكن ضع في اعتبارك أن هذه الأشكال قد لا تظهر في جهاز المتلقي. ومن أكبر الأخطاء التي يمكن أن تقترفها هو استخدامك لنوع من الأحرف قد يبدو صغيراً للغاية وغير مقروء في جهاز من ترأسله، لمجرد أنه يبدو رائعاً على جهازك. لذا ننصحك باستخدام الأحرف والخطوط التي تكون فرصة اختلافها في جهاز المتلقي أقل على الرغم من كونها أقل جمالاً وأناقة. والأمر نفسه ينطبق على استخدام الألوان، إذ أن رؤية بعض الألوان - كالأزرق الفاتح على سبيل المثال- أو قراءة الخط المكتوب بها شبه مستحيلة.

لاستخدام أي برنامج IM، عليك أولاً وضع قائمة بأسماء الرفاق الذين تريد تبادل هذا النوع من الرسائل معهم (ممن يستخدمون برنامج المراسلة الفورية نفسه) تذكر فيها عناوين بريدهم الإلكتروني. عندما يتواجد أولئك الأشخاص على الشبكة، تظهر أسماءهم في نافذة عندك وعندها تستطيع أن تكاتبهم. أما إذا كنت أنت على قائمة أصدقاء شخص آخر، سيرى هذا الشخص اسمك في نافذته عند تواجدك على الشبكة ويمكنه حينها إجراء محادثة معك. إذا لم ترغب بأن يعرف رفاقك بأنك على الشبكة، يمكنك أن تطفئ برنامج (IM) وتستخدم الميزة الموجودة في البرنامج التي تمكنك من التخفي.

عملياً، تعتبر رسائل IM وسيلة لقول «مرحباً، أرى أنكم على الخط. كيف تسير أموركم؟» لأصدقائكم و أفراد أسرته. لكننا لا ننصحك بمراسلة أصدقاء العمل بهذه الطريقة إلا إذا كانوا يرحبون بذلك.

تظهر في الرسائل الفورية نافذة فيها مربع للكتابة مع مربع آخر أكبر يظهر الحوار كله. ويكون طول مثل هذه الرسائل محدوداً عادة، وستهمل النافذة إظهار أي كلام تكتبه يتجاوز حد الأحرف المسموح بكتابته. تسمح لك بعض البرامج باستخدام تنويغات للأحرف والأشكال والألوان وحتى ألوان الخلفية، ولكن لا تضمن لك إلا ظهور النص الأساسي عند المتلقي.

في بعض الأحيان عندما تكون على الشبكة، يصدر فجأة عن الجهاز صوت رنة ثم تظهر نافذة على الشاشة أمامك فيها حوار شبيه بالتالي: «وصلتك رسالة فورية من hondaSue@Wineck.com، هل تود قبولها؟» وهنا ستجد في النافذة مربعات أزرار مكتوب عليها Help, Decline, Accept. فإذا اخترت موافق/Accept، تفتح لك نافذة الحوار من أجل التحدث مع صاحب الرسالة. إن خدمة الرسائل الفورية هي البديل السهل عن المكالمات الهاتفية، مع فارق أنك تستطيع التحدث طوال النهار مع من تريد مجاناً دون أن تدفع قرشاً واحداً.

نموذج حوار دائر بطريقة الرسائل الفورية:

هيفاء ٤٥٦: هاي وليد! هل نستطيع التحدث الآن؟

وليد: هاي هيفاء، أنا مشغول جداً الآن. هل أستطيع الاتصال بك بعد قليل؟
ماهو رقم هاتفك فقد أضعته من جديد.

هيفاء ٤٥٦: رقمي هو ١٢١٢-٥٥٥-٨٠٠. باي وليد. أتمنى أن لا أكون قد أزعجتك و قطعت عليك عملي.



كيف نتحدث على شبكة الإنترنت

وليد: بالطبع لا. وأنا بانتظار التحدث إليك، ولكن عليّ تسليم الموازنة اليوم وإلا فإن مديري سيطرمني. سأتحدث إليك بعد الساعة الرابعة إن كان هذا مناسباً لك.

هيفاء ٤٥٦: هذا مناسب. إلى اللقاء.

وليد: إلى اللقاء.

لا بد أن نلفت انتباهك إلى أن مشكلة رسائل برنامج IM الفورية الوحيدة هي أنه مع تزايد أعداد الأشخاص المتواجدين على الشبكة طوال اليوم، قد تتصل بأحدهم ظناً منك أنه مازال موجوداً على الشبكة بينما يكون هو في الواقع بعيداً عن جهازه وقت اتصالك، وبالتالي فإنه سيستلم رسالتك لاحقاً ويرد عليها في الوقت الذي لا تكون أنت موجوداً فيه.

وأخيراً نذكرك بأنه بإمكانك إجراء عدة محادثات في وقت واحد بهذه الطريقة - إذا لم يكن لديك مشكلة بالنسبة لإجراء أكثر من حوار واحد مع أكثر من جهة واحدة.

رسائل فورية قادمة من الجحيم:

للأسف قد تظهر أمامك فجأة على الشاشة رسائل من أمكنة مجهولة وتحت أسماء مستعارة أو مسروقة. فعلى سبيل المثال، تمت سرقة اسم كيم على شبكة AOL واستخدامه في رسائل وكتابات إباحية كان أحد الردود عليها: «فلتذهب إلى الجحيم. لقد استلم ابني الصغير رسالتك».

إذا تمت سرقة اسمك، اتصل بـ ISP على الفور لإعلامهم بذلك، كي يتم تحديد السارق ومنعه من استخدام اسمك.

أنت لست الشخص المسؤول:



عندما تكون على الخط، ستلاحظ رموز مثل sys-op «» أو «channel-op». الرمز الأول هو ببساطة مشغل النظام - أي الشخص الذي يشغل الكومبيوتر، وشبكة الكومبيوتر أو النظام العالمي الذي تستخدمه للاتصال. أما الرمز الثاني فهو الشخص الذي يشغل أو الذي يساعد على تشغيل نظام التشات في غرفة حوار معينة. وبقدرة قادر، يستطيع المشغلون التحكم برسائل الإيميل وحجب الرسائل التي تنتهك قواعد النظام المكتوبة وغير المكتوبة. يمكنك العودة إليهم لمساعدتك عند مواجهتك لأي مشاكل، أو لمساعدتك على الاتصال بمراجع أخرى خاصة بالاتصال عبر الشبكات ما كنت لتستطيع معرفتها بنفسك.

تعامل مع المشغلين بصورة حسنة، وهم بالتالي سيتعاملون معك بالطريقة نفسها. إذ من الممكن أن يساعدوك على حل المشاكل الفنية التي تعترضك بتفسير سبب كل المشاكل أو بذلك على الإجراءات الإلكترونية اللازمة لإصلاح الخلل خلال دقائق. أما إذا عاملتهم بصورة سيئة، فإنك ستجد بعد مدة أن كلمة السر التي تستخدمها لم تعد تعمل.

كلمات التشات التي ستحتاج استخدامها:

نورد لك هنا أهم الكلمات التي قد تحتاج لاستخدامها في أية محادثة تقريباً:

أهلاً / welcome

جيد، عظيم، ممتاز / excellent, great, good

شكراً، شكراً لك / thank you, thanks

افتقدتك، افتقدناك / we missed you/I



قوائم المراسلة:

هنالك نوعان من قوائم المراسلات؛ الأول هو قائمة الأشخاص الذين تستطيع الاتصال بهم للحصول على المعلومات والأخبار اللازمة سواء في مجال العمل أم النادي... الخ. تغطي هذه القائمة عادة المراسلات التي تتم من طرف واحد، أي البريد الذي يردك ولكنك لا تكون مضطراً للرد عليه (مع أنك تستطيع إن رغبت في ذلك).

النوع الثاني من قوائم الاتصال هو القائمة التي يسمح لك بإرسال عدد كبير من الرسائل توزع على مجموعة كاملة من الأشخاص، وتسمى عادة listserv. هذه القوائم أكثر رسمية من التشات ولا تحدث في الوقت نفسه، وهي تستخدم عادة لمناقشة قضايا أو أحداث هامة.

تستطيع الاتصال بهذه القائمة عن طريق كتابة عنوانك في سطر الموضوع لعنوان خاص تقدمه لك هذه القائمة. يبدأ عنوان الإيميل عادة بأحد الرمزين: ma-@joromo أو @listserv وتحتوي في سطر الموضوع على كلمة «subscribe».

انتبه لعدم إرسال رسالتك إلى جهة قائمة الإرسال نفسها، وإلا فإنها سترسل إلى كل شخص موجود على القائمة، الأمر الذي قد يتسبب بإزعاج الآخرين وفتح باب حربٍ عليك.

إذا أردت الاشتراك في قائمة أخبار الإنترنت INTERNETNEWS (هذا الاسم غير صحيح ولكننا استخدمناه للإيضاح)، يجب أن تكون ترويسة رسالتك على الشكل التالي:

From: sunny@bakersquared.com

To: majoromo@strange.org

23 Aug 2002 o0:10-0700.Date: Sat

Subject: Subscribe INTERNETNEWS

أو يمكنك إرسال رسالة فارغة إلى العنوان المذكور، فإذا لم تصل إلى النتيجة المرجوة تستطيع استخدام ميزة مساعدة «help» الموجودة في مكان نص رسالتك. إن هذا ينبه الشخص الذي يحتفظ بالقائمة (sys-op) بأنك تحتاج لمساعدته من أجل الاشتراك. إذا جربت استخدام كلمة «info» في نص رسالتك قد تصل لنتيجة ولكنك على الأغلب ستحصل على معلومات حول القائمة لا عن كيفية الاشتراك.

لا تحيد قوائم المراسلة عادة عن مواضيعها المحددة لها. وغالباً ما يتم جمع الرسائل المرسلة في نهاية اليوم (أو الأسبوع) ثم ترسل إلى كافة المشتركين دفعة واحدة. لذا لا تستغرب، عند تفقدك لبريدك المرسل الأسبوعي، إذا وجدت أن رسالتك قد أخذت وقتاً أطول من اللازم لوصولها.

هنالك عدة مراجع لقوائم المراسلة على الويب مثل <http://www.topica.com>. وهي تعطيك عادة كل المعلومات التي تريدها فيما يتعلق بطريقة الاشتراك.

مشاكل قوائم المراسلة:

إذا واجهتك مشاكل في تلقي الرسائل أو إذا تعاملت مع بعض المشاركين الصعبين أو المشاكسين، ابعث رسالة خاصة إلى مشغل خط قوائم المراسلة (sys-op) بهذا الخصوص - ولكن لا ترسلها إلى كل شخص على القائمة. أما إذا كان لديك ما تخبر به شخصاً أو اثنين فقط من الموجودين على القائمة، قم بإرسال رسالة خاصة لهما مباشرة دون الاعتماد على القائمة، وانتبه إلى المحافظة على سرية مراسلاتك الخاصة.

إذا شعرت بأنك لم تعد ترغب بالحصول على المعلومات التي تردك عبر قائمة مراسلة، يمكنك الانسحاب ببساطة وإلغاء اشتراكك في تلك القائمة عن طريق استخدام كلمة عدم اشتراك «unsubscribe» أو «signoff». إن معظم خدمات القوائم ترسل الكثير من البريد والكثير من المعلومات التي قد لا تحتاج إليها، لذلك يفضل أن لا تشترك بأكثر من قائمة مراسلة واحدة في وقت واحد.



كيف نتحدث على شبكة الإنترنت

تسمح لك بعض قوائم الاتصال بإضافة بعض المعلومات أو التعليقات على البريد المرسل إلى كل من على القائمة. ولكن انتبه إلى كون هذا النوع من المراسلات مراقباً دائماً، لذا عليك التقيّد بموضوع الرسالة الأساسي وعدم ذكر معلومات أو تعليقات لا علاقة لها بذلك الموضوع، وبالطبع يمكنك دوماً إرسال كافة الأسئلة والاستفسارات التي تخطر لك حول الموضوع أو المعلومات الواردة، أو الاكتفاء بالاستمتاع بقراءة المعلومات الواردة دون المشاركة بالتعليق عليها.

لا تنس أنك إذا قمت بإرسال رسالة رداً على رسالة واردة عبر القائمة، ستصل رسالتك بالطبع إلى كل شخص على تلك القائمة. وتذكر أنه ليس من الضروري الرد على كل رسالة تردك، خاصة على الرسائل التي تصل بالصيغة التالية:

مرحباً بالجميع!

لقد استلمت الرسالة.

إن مثل هذا الرد المهذب أو غيره من الردود المشابهة لن يضيف شيئاً إلى الموضوع، لأن الجميع يعلمون أن الرسالة ستصل إلى كل من هو مذكور على القائمة. ولكن يمكنك بالطبع ذكر بعض عبارات المجاملة إذا كانت لديك بعض المعلومات أو التعليقات التي تريد ذكرها، كما في المثال التالي:

To: bizplanlist

From: SunnyB

Topic: Guest Speakers

أقدر كل الأفكار العظيمة التي طرحت حتى الآن. ولدي فكرة أود إضافتها هنا، ما رأيكم بوضع ضيف من اليابان على قائمة الاجتماع السنوي؟ هل لديكم أية ملاحظة أو تعليق بهذا الشأن؟ - ساني

قوائم مجموعات الأنباء والنشرات الإعلامية:

إن قوائم المجموعات التي تود الحصول على نشرات الأنباء طويلة وكثيرة جداً. ولكن الفرق هنا بين هذا النوع من الرسائل ورسائل الخدمات listservs هو أننا نجد رسائل قديمة وحديثة في آن واحد حول أي موضوع معين. يمكنك الانضمام إلى إحدى مجموعات أو قوائم نشرات الأنباء عن طريق برنامجك البريدي الذي تستخدمه عبر الإنترنت، حيث يمكنك الحصول على التعليمات اللازمة للاشتراك. ولكن انتبه لوجود آلاف مجموعات الأنباء التي تغطي تقريباً كل المواضيع وبكل اللغات.

عندما تجيب على رسالة أنباء فإنها ستظهر لدى كل المشتركين في المجموعة طوال المدة التي يسمح بها مشغل الخط (sys-op)، ولكن هذا الأمر يختلف على كل حال من مجموعة لأخرى.

عموماً هنالك قاعدة أساسية بخصوص إدخال أية معلومات أو أسئلة أو ردود إلى لوائح مجموعات الأنباء؛ ألا وهي التقيّد بالموضوع. فإذا كنت تريد الترتة مع أحد أو التسلية بالتحدث بما ليس له علاقة بموضوع الرسائل، أوجد لنفسك غرفة حوار لهذا الشأن. إن مجموعات الأنباء مفيدة جداً لأنها تعطي معلومات جيدة حول المواضيع التي تهتم المشاركون، لذا تأكد من أن المعلومات أو الاستفسارات التي تطرحها تناسبهم جميعاً.

